الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

فإن من ألطاف الله تعالى ونعمته ورحمته أن جعل للناس لساناً يتفاهمون به، فإن الناس يحتاج بعضهم إلى بعضٍ، ولا يمكن أن يقوم أحدٌ منهم بحاجته دون بعض، ولا يمكن أن يستقل إنسان بقضاء أموره، ولا بأداء مهماته، إلا إذا وجد يساعده على ذلك. ومن هنا فيحتاج الناس إلى التفاهم فيما بينهم والتعارف، فجعل الله لهم وسائل للتعارف، ومن أعظمها الأنساب. ثم فجعل لهم وسائل للتفاهم، وأظمها اللغات، ولهذا ربط الله بين الألوان واللغات، وبين خلق السماوات والأرض في قوله تعالى :

{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِيْنَ} (الروم:٢٢)

ولذلك فإن من نعمة الله تعالى على الناس أن علّمهم اللغات تمكن يتفاهمون بها، كما أن الله تعالى اختار اللغة العربية من بين اللغات وأنزل القرآن باللغة العربية التي تحفظ بحفظه إلى آخر الزمان.[١]

وبالنظر إلى وجود اللغة العربية التي تزداد انتشارا وعالمية أيضا، فإن الحاجة لتيعلم اللغة العربية جديرة بالملاحظة بشكل متزايد من حيث الجودة في تنفيذها. هناك العديد من جوانب التعليم التي يتم تطبيقها في التعليم، من ضمن تعليم اللغة

---

[١] محمد الحسن الددو الشنقيطي، *كتاب دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية*، جزء ٦، ص. ١-٢.

العربية، وهي: الأهداف، وموارد التعليم، وأدوار المعلمين، والأساليب، والاستراتيجيات، ووسائل التعليم، وغيرها من العناصر. وبطبيعة الحال، فإن المشاكل التي يعاني منها المتعلمون والمعلمون تؤدي دورا هاما في الاهتمام ببعض هذه الجوانب، كشكل من أشكال التدابير المضادة، وزيادة تخطيط التعليم ليكون أكثر تعظيما، ويمكن تحديدها أثناء عملية التقييم.

في كل تعليم، بالطبع، الهدف المتوقع هو جعل العملية ناجحة إلى أقصى حد ودعم مهارات المتعليمين أنفسهم. وبطبيعة الحال، في تعليم اللغة العربية، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية له تأثير إيجابي إذا كان التعليم فيه يوفر تشجيعا ودعما كبيرين للمتعليمين في معارفهم ومهاراتهم.

كما نعلم أن جميع المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا تتفق عمومًا على أن إتقان اللغة العربية أمر لابد منه لكل الطلاب. من المتوقع أن يكونوا قادرين على فهم المفردات العربية واستخدامها في التواصل واستخدامها أيضًا في دراسة الأدب الإسلامي. لذلك، ليس من المستغرب أن يتم تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية والمتوسطة إلى المستويات العليا وكذلك في الجامعات.[٢]

ثم من المعروف بشكل عام عند الفوزان وأصدقائه أن هناك ثلاثة أقسام للكفاءة يجب تحقيقها في تعليم اللغة العربية، وهي؛ (١) كفاءة اللغوية، بدءًا من إتقان الطلاب للأنظمة الصوتية والمفردات والتراكيب النحوية العربية. (٢) كفاءة الاتصال أو استخدامها في التعبير عن الأفكار والخبرات عفويا ويمكن فهمها بسهولة. (٣) كفاءة الثقافية أو الفهم ما هي في اللغة العربية ابتداء من الثقافة والفكر والقيم

[2] Zaki Ghufron dan Endang Saeful Anwar, *Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Identitas Sosial*, (Serang: Penerbit A-Empat, 2020), hlm. 3.

والعادات والأخلاق والفن. يمكن استخدام هذه الكفاءات الثلاث كمعايير لنجاح تعليم اللغة العربية.[٣]

وقد يعزز قول الفوزان برأي طعيمة والناقة في أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين: (١) فهم اللغة العربية بشكل صحيح. أي الاستماع بوعي إلى الظروف العامة للحياة. (٢) التحدث باللغة العربية كوسيلة للتواصل المباشر والتعبير عن الروح. (٣) قراءة اللغة العربية بسهولة وإيجاد المعاني والتفاعل معها. (٤) الكتابة باللغة العربية تعبيرا عن الظروف الوظيفية والتعبير عن الذات.[٤]

من هذا الرأي، يمكن الاستنتاج أن الغرض من تعليم اللغة العربية هو إتقان استخدام اللغة العربية التي ترتبط بأربع مهارات، وهي مهارة الكلام أو مهارة المحادثة ومهارة القراءة ومهارة الاستماع ومهارة الكتابة المشروطة والوظيفية. من المأمول أن يؤدي تعليم اللغة العربية من خلال ذلك إلى تعزيز التواصل الاستقبالي والمنتج.[٥] ويمكن تعريف المهارة هي: القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة. وتعرف أيضا هي: السرعة والدقة والإجادة في عمل من الأعمال. أما المهارات اللغوية فتعرف هي: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.[٦]

---

[٣] المرجع نفسه، ص. ٦.

[4] Ahmad Muradi, *Pembelajaran Menulis Bahasa Arab dalam Perspektif Komunikatif*, (Jakarta: Kencana, 2015), hlm. 6-7.

[٥] المرجع نفسه، ص. ٧.

[٦] سمصوار بن عبد الراني، "تقويم المهارات اللغوية"، *العربية*، VI، يناير–يونيو ٢٠١٧، ص. ٢٧.

فإن المهارات اللغوية تمثل الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة، بما فيها اللغة العربية، فإذا امتلك المتعلمين المهارات اللغوية، كانت لديه القدرة اللغوية وبالتالي سهل عليه استعمال اللغة العربية دون مشقة أو عناء.[٧]

تم تقديم ممارسات تعليم اللغة الحديثة مع إنشاء المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة كمحاولة لإحداث طفرة في تعلم اللغة خلال تلك الفترة التي كانت راكدة ولم تستخدم إلا في حدود القدرات غير النشطة. وفي الوقت نفسه، لا تقتصر المطالب على القدرة على قراءة النصوص الدينية وفهمها فحسب. جنبا إلى جنب مع تطورات ومتطلبات الظروف، أصبحت مهارات التواصل من خلال الاستماع والتحدث دائما ضرورة. وفي الوقت نفسه، هذا لا يعني أن الحاجة إلى قراءة وفهم النصوص المبنية على التعاليم الدينية ستتلاشى بعد ذلك. كل هذا يتوقف على احتياجات تعلم اللغة العربية المتوقعة.[٨]

بناءً على البحث الأولية التي أجرتها الباحثة في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتمبان، باريتو كوالا، تبيَّن أن هذا المعهد يُطبِّق نظامًا تعليميًا يجمع بين التعليم النظامي في المدرسة والتعليم الخاص بالمعهد. كما يُنفَّذ تعليم اللغة العربية من خلال مسارين، هما: التعليم العام في المدرسة الثانوية، والتعليم الخاص في البيئة المعهدية. وإلى جانب ذلك، توجد برامج لغوية متنوعة تدعم تعليم اللغة العربية، مثل برنامج *Active Language Program*، واعتياد تقديم المفردات، والممارسة اللغوية، وتعليم القواعد والتراكيب اللغوية. وتدل هذه الأنشطة على وجود بيئة معهدية داعمة لتنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة. وانطلاقًا من ذلك، شكَّلت هذه الظروف أحد الدوافع الرئيسة التي حفزت الباحثة على إجراء هذه

---

[٧] حليمة السعدية، "طرائق تعليم المهارات اللغوية في مركز اللغة العربية بمعهد نور الجديد الإسلامي والمعهد الإسلامي دار اللغة والكرامة بروبولنجو (دراسة المقارنة)"، *الأفكدة*، II، سبتمبر ٢٠١٨ م، ص. ١٢١.

[8] Ismail Suardi Wekke, Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah, (Yogyakarta: Deepublish, 2018), hlm. 5.

الدراسة؛ للتعمق في بحث تنفيذ تعليم اللغة العربية، وجهود المعلمين في تنمية مهارات الطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتمبان، باريتو كوالا.

فمن المعروف أنه لهذه الأسباب أو الأغراض، فإن تعليم اللغة العربية ناصر جدًا لمهارات كل طلاب. لهذا السبب، تركز الباحثة على هذا البحث بشكل متعمق من أجل الحصول على نتائج مهمة تتعلق بتنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا كأمل لعملية التعليم والمهارات المعروضة يمكن أن تصبح مطبوعاتا ووصفا ذات معنى لنجاح تعليم اللغة العربية مستمرا.

ب. التحديد الإجرائي

١. التعليم

التعليم هو عملية تفاعل بين المعلم والطالبات لتحقيق أهداف التعلم من خلال الأنشطة التعليمية التي تشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم. والمقصود بالتعليم في هذا البحث هو عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا، التي تشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٢. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو عملية تعليمية تهدف إلى إكساب الطالبات المعارف والمهارات اللغوية في اللغة العربية. والمقصود بتعليم اللغة العربية في هذا البحث هو تعليم اللغة العربية الذي يركز على تنمية مهارات الاستماع، والكلام،

والقراءة، والكتابة لدى الطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا.

٣. المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان باريتو كوالا

والمقصود بالمدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا في هذا البحث هو المؤسسة التعليمية التي أُجري فيها هذا البحث، وهي المدرسة الثانوية التابعة لمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات، الواقعة في بتامبان، باريتو كوالا، كاليمانتان الجنوبية.

ج. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية التي تم توضيحها أعلاه، تركز هذه الدراسة على دراسة عملية تدريس اللغة العربية والجهود التي يبذلها المعلمون لتحسين مهارات الطالبات في اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان باريتو كوالا. ولذلك، فإن أسئلة البحث في هذا البحث هي كما يلي :

١. كيف يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان باريتو كوالا؟
٢. كيف جهود المعلمين في تحسين مهارات اللغة العربية للطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان باريتو كوالا؟

د. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي :

١. لوصف تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان باريتو كوالا.
٢. لوصف جهود المعلمين في تحسين مهارات اللغة العربية للطالبات في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان باريتو كوالا.

هـ. أهمية البحث

الأهمية المتوقعة لهذا البحث، هي :

١. الأهمية النظرية، كمرجع في إضافة البصيرة المتعلقة بتنفيذ تعليم اللغة العربية، يمكن أن تكون بشكل خاص خطة للمعلمين عند توجيه التعليم بحيث يتم توجيهه ودعم مهارات الطلاب. ومن المؤمل أن يكون ذلك بمثابة دعم لمزيد من البحث حول النظريات والممارسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، بحيث يكون التقييم المستمر أكثر تعمقًا وفي نفس الوقت يمكن أن يعطي تأثيرًا جيدًا وأقصى.
٢. الأهمية العملية، من المتوقع أن تكون عبارة عن اقتراحات وعروض أدبية يمكن اعتبارها لمواصلة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا، وأيضا بشكل عام للجمهور، بحيث يكون لها تأثير إيجابي كإشارة مشتركة لنجاح تعليم اللغة العربية.

و. الدراسات السابقة

١. بعنوان "Pelaksanaan Pembelajaran Bahasa Arab di MTs Model Purwokerto Tahun Ajaran 2011/2012"، من إعداد Windaningrum Titi. بينت نتائج هذه الدراسة أن المعلم يقوم بإعداد خطة الدرس بوصفها جزءًا من

عملية التخطيط للتعليم، كما يستخدم في التقويم أساليب متنوعة، منها الاختبارات الشفوية والتحريرية. ويتم تنفيذ تعليم اللغة العربية من خلال التفاعل النشط بين المعلم والطلاب، مع التركيز على تنمية مهارات القراءة، والقواعد، والحوار، والكتابة. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تناولهما تنفيذ تعليم اللغة العربية، أما الاختلاف فيكمن في أن الدراسة الأولى أُجريت في مؤسسة تعليمية حكومية، في حين أُجري البحث الحالي في مؤسسة تعليمية أهلية.

٢. بعنوان "Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Darussalam Dukuhwaluh Kecamatan Kembaran Kabupaten "Banyumas، من إعداد Rudin Nuryadi. أظهرت نتائج الدراسة أن تنفيذ تعليم اللغة العربية اشتمل على جميع عناصر العملية التعليمية، من أهداف ومواد وطرائق ووسائل وتقويم، كما استُخدمت الوسائل التعليمية غير الإلكترونية، واعتمد التقويم على الاختبارات التحريرية والشفوية والعملية. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن تنمية المهارات اللغوية ركزت بصورة أكبر على مهارة القواعد. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في موضوع تعليم اللغة العربية، أما الاختلاف فيكمن في أن الدراسة الأولى تناولت موضوعًا واحدًا، بينما يتناول البحث الحالي موضوعين، هما تنفيذ تعليم اللغة العربية وجهود المعلمين في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.

٣. بعنوان "Pembelajaran Bahasa Arab di Kelas VII "MTs Negeri Yogyakarta I، من إعداد Ninik Hanifatun Masitoh. بينت نتائج الدراسة أن تنفيذ تعليم اللغة العربية شمل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، واستند إلى المنهج الدراسي الذي يتضمن الكفاءات الأساسية (KI-1, KI-2, KI-3, KI-4). كما ركزت الدراسة في تنمية المهارات اللغوية على مهارتي القراءة والكتابة.

ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تناولهما تعليم اللغة العربية، أما الاختلاف فيكمن في أن الدراسة الأولى ركزت على تطبيق تصنيف بلوم في تعليم اللغة العربية، بينما يركز البحث الحالي على تنفيذ تعليم اللغة العربية وجهود المعلمين في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.

ز. هيكل البحث

ولتيسير دراسة هذا البحث العلمي وتنظيم موضوعاته بصورةٍ منهجية، قسمت الباحثة هذا البحث إلى خمسة أبواب، وهي كما يأتي:

الباب الأول :المقدمة، ويشتمل على خلفية البحث، والتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث.

الباب الثاني :الإطار النظري، ويشتمل على الدراسات السابقة، والدراسة النظرية المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ومهارات اللغة العربية، والعوامل المؤثرة في تعليمها.

الباب الثالث :منهجية البحث، ويشتمل على نوع البحث ومدخله، وتصميم البحث، وميدان البحث، والمخبرين، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأدوات البحث، وأساليب تحليل البيانات، والتحقق من صحة البيانات.

الباب الرابع :عرض البيانات وتحليلها، ويشتمل على عرض نتائج البحث وتحليلها المتعلقة بتنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الطاهرية الإسلامي للبنات بتامبان، باريتو كوالا، وجهود المعلمين في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالبات، وذلك استنادًا إلى البيانات التي جُمعت عن طريق المقابلات، والملاحظة، والوثائق.

الباب الخامس :الاختتام، ويشتمل على نتائج البحث، والتوصيات، ثم قائمة المراجع، والملاحق.